

نشرة برنامج المواطنة البيئية - جمعية البحرين النسائية - للتنمية الإنسانية

بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف

## هل التغييرات المناخية تهدد منسوب المياه؟

يشكل الماء حجر الزاوية للتنمية سواء كان للتنمية الزراعية، أو الاجتماعية أو الاقتصادية. لذا تنال دراسات وأبحاث المصادر المائية في الوقت الحاضر اهتماماً كبيراً في معظم دول العالم وعلى وجه الخصوص المناطق الجافة وشبه الجافة التي تعاني من ندرة مصادر المياه المتجددة. إن ندرة الماء تشكل تهديداً للحياة، فالتصحر والجفاف من أخطر المشكلات التي قد تواجه العالم بصفة عامة، والقارة الأفريقية بصفة خاصة. وقد خصصت الأمم المتحدة اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف في السابع عشر من يونيو من كل عام للفت الانتباه إلى قضية الماء.

على الصعيد العالمي يتعرض حوالي

٣٠% من  
سطح الأرض  
لخطر  
التصحر  
مؤثراً على  
حياة بليون  
شخص في العالم، أما ثلث الأراضي



الجافة في العالم قد فقدت بالفعل أكثر من ٢٥% من قدرتها الإنتاجية، وكل عام يفقد العالم ١٠ ملايين هكتار من الأراضي للتصحر.

في هذه النشرة:

- \* هل التغييرات المناخية تهدد منسوب المياه؟
- \* البذور.. حق الطبيعة.. منها وإليها تعود
- \* لمسة إنسانية أم بصمة كربونية؟

## البذور.. حق الطبيعة.. منها وإليها تعود

عالم البذور مليء  
بالأسرار وتتجلى

فيه قدرة الله سبحانه وتعالى لكون البذرة مستودعاً للطاقة والغذاء، وسيلة لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر. عالمياً، تعتبر البذور كمصدر غذائي أساسي، كما يُستخرج منها زيت الطعام النباتي، وتُستخلص أو تُحصر منها التوابل والمُنكّهات.

وتُستخدم البذور أيضاً في صناعة الكثير من الأدوية أو كأعلاف للطيور للحيوانات.

لذا، فحقها علينا أن  
لم نستثمرها في  
المجالات المشار

إليها، بأن نعيدها  
للتربة لتستعيد نبض حياتها  
من جديد، أو أن نرميها في  
البحار والأنهار لتتغذى  
عليها المخلوقات المائية.  
ويغرس البذرة وملاحظة  
تطورها دروس حياتية  
أيضاً، تعلمنا القوة الكامنة  
فيها. فهي مغمورة في

الأرض، لكنها  
تشق طريقها في  
التربة القاسية أو

الصخور ليخرج منها الساق  
إلى حيث النور. فبذرة هذه  
قوتها، علينا ألا نستهيئ بها  
ونلقيناها في القمامة بل  
نعطيها فرصة الحياة لتتحيا  
ونحيا معها، فكل نبتة  
تنتب من البذرة هي  
خطوة لمكافحة  
التصحر.

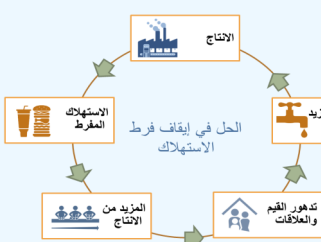
## لمسة إنسانية أم بصمة كربونية

”كلما اشتبهت اشتريت“، هكذا يقيس بعض الناس سعادتهم!!

فقد طرأت على مجتمعاتنا سلوكيات جديدة ومفاهيم مغايرة للقيم، امتدت تأثيراتها علينا اجتماعياً، اقتصادياً، بيئياً، وتنامت تلك التذاعيات لتؤثر على الكون بأسره. أحد هذه المفاهيم ”السعادة“ الذي صار مقروناً لدى البعض بمقدار قدرته على الاستهلاك. ولو استمر حالنا الاستهلاكي بالمعدل الحالي لغاية سنة ٢٠٥٠، فإن العالم بحاجة إلى ٣ كرات أرضية لتوفير الموارد الداعمة للحياة.

الإسراف في الاستهلاك أخذ يتنامى حين حلت الرغبات محل الحاجات، فتم الخلط بين الحاجات الأساسية والرغبات التي لا يتهدد مصير الإنسان بعدم توافرها. وتبعاً لتغير هذه المقاييس، ومع الزخم الإعلامي دخلنا في دائرة الإسراف التي تطحن بين رهاها كل الطاقات والجهود التي تُبذل لإنتاج السلع، كالموارد الطبيعية من ماء وثروات لإنتاج المزيد من السلع نتيجة الاستهلاك المتنامي منها. الصورة أدناه تبين حلقة الإسراف وتذاعياتها..

حين نقع في فخ الاستهلاك المفرط



السعادة الحقيقية لا ترتبط بمعدل الصرف والاستهلاك

إننا نشك في من ظاهرة تغير المناخ بسبب زيادة الانبعاثات الغازية الضارة التي تطلقها المصانع، ونشكو من التصحر بسبب تحويل الأراضي الزراعية إلى مصانع.. لكننا ننسى بأننا جزء لا يتجزأ من هذه المشكلة.

إزالة الغابات تسبب في حوالي

٢٠% من

الانبعاثات العالمية

من غاز ثاني

أكسيد الكربون.



”وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ“ (الحجر: ١٩).

هل أنا ممن يساهم في إبقاء الميزان الإلهي قائماً؟